

لسان العرب

(صرد) الصَّرْدُ والصَّرْدُ البَرْدُ وقيل شِدَّةُ تَهْهُ صَرْدٍ بالكسر يَصْرِدُ صَرْدًا فهو صَرْدٌ من قوم صَرْدَى الليث الصَّرْدُ مصدر الصَّرْدِ من البرد قال والاسم الصَّرْدُ مجزوم قال رؤبة بِمَطَرٍ لَيْسَ بِثَلَاجٍ صَرْدٌ وفي الحديث ذَاكِرُ ٱ فِي الغافلين مثلُ الشَّجَرَةِ الخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحَاتُّ وَرَقَهُ مِنَ الصَّرْدِ هو البرد ويروى من الجَلِيدِ وفي الحديث سُئِلَ ابن عمر عما يموت في البحر صَرْدًا فقال لا بِأَسْ بِهِ يعني السمك الذي يموت فيه من البَرْدِ ويومُ صَرْدٌ وَلَيْلَةُ صَرْدَةٌ شديدة البرد أَبُو عمرو الصَّرْدُ مكانٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الجبال وهو أَبْرَدُهَا قال الجعدي أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادَ إِذَا نَشَبُوا وَتَحْمُرُ جَانِبِي شِعْرٍ .

(* قوله « تدعى » ولعله تدعى أي تترك وقوله « شعر جبل » كذا بالأصل بكسر الشين وسكون العين وان صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بني جشم أما بفتح الشين فهو جبل لبني سليم أو بني كلاب كما في القاموس وهناك شعر بضم الشين وسكون العين أيضا جبل آخر ذكره ياقوت) .

قال شِعْرُ جَبَلِ الجوهري الصَّرْدُ البرد فارسي معرَّبٌ والصَّرْدُ مِنَ البلادِ خلافِ الجُرُومِ أَي الحارَّةِ وَرَجُلٌ مِمَّرادٍ لا يصبر على البرد وفي التهذيب هو الذي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ البرد ويقل صَدْرُهُ عَلَيْهِ وفي الصحاح هو الذي يجد البرد سريعا قال الساجع أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا لا يَشْتَتِي أَن يَرْدًا وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنِّي رَجُلٌ مِمَّرادٍ هو الذي يشتدُّ عليه البرد ولا يُطِيقُهُ والمِصْرَادُ أَيضاً القَوِيُّ عَلَى البرد فهو من الأَصْدَادِ والصَّرْدُ رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى وَرِيحٌ مِمَّرادٌ ذاتُ صَرْدٍ أَوْ مِمَّرادٍ قال الشاعر إِذَا رَأَيْتَ حَرَجَافًا مِمَّرادًا وَلَسَّيْنَهَا أَكْسِيَّةً حِدَادًا والصَّرْدُ يَدٌ والصَّرْدُ يَدٌ والصَّرْدُ سحابٌ باردٌ تَسْفِرُهُ الرِّيحُ الأَصْمَعِيُّ الصَّرْدُ سحابٌ باردٌ نَدِيٌّ ليس فيه ماء وفي الصحاح غَيْمٌ رقيقٌ لا ماء فيه ابن الأعرابي الصَّرِيدَةُ النعجة التي قد أَنَحَلَهَا البرد وَأَصْرٌ بها وجمعها الصَّرَائِدُ وفي المحكم الصَّرِيدَةُ التي أَنَحَلَهَا البرد وَأَصْرٌ بها عن ابن الأعرابي وَأَنشَدَ لِعَمْرٍو كَإِنِّي وَالهِزْبِ وَعَارِمًا وَثَوْرَةَ عَشْنَا فِي لُحُومِ الصَّرَائِدِ وَيروى فَيَا لَيْتَ أَنِّي وَالهِزْبِ « وَأَرْضُ صَرْدٌ باردة والجمع صُرُودٌ وصَرْدٌ عن الشيءِ صَرْدًا وهو صَرْدٌ انتهى الأزهري إِذَا انْتَهَى القلبُ عن شيءِ صَرْدَ عنه كما قال أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا قال وقد يوصف الجيش بالصَّرْدِ وجيشُ صَرْدٌ وصَرْدٌ مجزوم تراه من تُوَدَّتِهِ كَأَنَّهُ .

(* قوله « من تؤدته كأنه إلخ » عبارة الأساس كأنه من تؤدة سيره جامد) سَيَرُّهُ جامد
وذلك لكثرتة وهو معنى قول النابغة الجعدي بأرْعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تحَسَّبُ أَنْزَهُم
وَقُوفٌ لِحَاجِ الرَّكَابِ تَهْمَلِجُ وقال خُفَّافٌ بنُ زُذَيْبَةَ صَرَدْتُ تَوَقَّصَ
بالأبدان جُمهُور والتَّوَقَّصُ ثِقَل الوَطْءِ على الأرض والتَّصْرِيدُ سَقْيُ دون
الرَّيِّ وقال عمر يرثي عروة بن مسعود يُسْقَوْنَ منها شَرَاباً غَيْرَ تَصْرِيدٍ وفي
التهديب شُرْبُ دون الريِّ يقال صَرَّ دَ شُرْبَهُ أَي قطعَه وصَرَدَ السَّقاءُ صَرَدًا
أَي خرج زُبْدُهُ متقطعاً فَيُدَاوَى بالماء الحارِّ ومن ذلك أُخِذَ صَرَدُ البرد
والتَّصْرِيدُ في العطاء تَقْلِيلُه وشراب مُصَرَّرٌ أَي مُقْلَلٌ وكذلك الذي يُسْقَى
قَلِيلًا أَوْ يُعْطَى قَلِيلًا وفي الحديث لن يدخل الجنة إلا تَصْرِيدًا أَي قَلِيلًا وصَرَّرَ دَ
العطاء قَلَّلَ له والصَّرَرُ دُ الطعنُ النافذُ وصَرَدَ الرمحُ والسَّهمُ يَصْرَدُ صَرَدًا
نَفَذَ حُدُّهُ وصَرَدَهُ هو وأَصْرَدَهُ أَنْفَذَهُ من الرِّمِيَّةِ وَأَنَا أَصْرَدْتُهُ وقال
اللَّعِينُ المِنْقَرِيُّ يُخاطبُ جَرِيرًا والفرزدقُ فما بُقِيَا عليَّ تَرَكَتُمَا نِي وَلَكِنْ
خَفَّتُمَا صَرَدَ النَّبَالَ وَأَصْرَدَ السَّهْمُ أَخْطَأَ وقال أبو عبيدة في بيت اللعين من
أَرَادَ الصَّوَابَ قال خَفْتَا أَنْ تُصِيبَ نِبَالِي ومن أَرَادَ الخَطَأَ قال خَفْتَا إِخْطَاءَ
نِبَالِكُمَا والصَّرَرُ دُ والصَّرَرُ دُ الخَطَأُ في الرمح والسهم ونحوهما فهو على هذا ضدَّ وسهم
مَصْرَادٌ وصارِدٌ أَي نافذٌ وقال قطرب سهم مُصَرَّرٌ د مصيب وسهم مُصْرَدٌ أَي مُخْطِئٌ
وَأَنشُد في الإصابة على طَهْرٍ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصَرَّرٍ د أَي مُصِيبٍ وقال الآخر
أَصْرَدَهُ الموتُ وقد أَطْلَأَ أَي أَخْطَأَهُ والصَّرَرُ دُ طائر فوق العصفور وقال الأزهري
يَصْرِيدُ العصافير وقول أبي ذؤيب حتى اسْتَبَانَتْ مع الإصباحِ رَامَتْهَا كَأَنَّه في
حَواشِي تَوَوَّبَهُ صُرْدٌ أَرَادَ أَنه بين حاشيتي ثوبه صُرْدٌ من خِفْتِه وتضاؤله والجمع
صَرْدَانٌ قال حميد الهلالي كَأَنَّ وَحَى الصَّرْدَانِ في جَوْفِ ضَالَّةٍ تَلَاهُ جَمَّ
لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلَاهُ جَمًا .

(* قوله « كأن وحى إلخ » وحى خبر كأن مقدم وتلهم اسمها مؤخر كما هو صريح حل الصحاح
في مادة لهجم) .

وفي الحديث نُهِيَ المَحْرَمُ عن قَتْلِ الصَّرَدِ وفي حديث آخر نَهَى النبي A عن قتل
أربع النملة والنحلة والصَّرَدِ والهدهد وروي عن إبراهيم الحرَّبي أَنه قال أَرَادَ
بالنملة الكُيِّسَ الرَّطْبِيَّةَ الطويلة القوائم التي تكون في الخَرَبَات وهي لا تؤذي ولا تضر ونهى عن
قتل النحلة لأنها تُعَسِّلُ شَرَاباً فيه شفاء للناس ومنه الشمع ونَهَى عن قتل الصَّرَدِ
لأنَّ العرب كانت تَطَّيِّرُ من صوته وتتشاءم بصوته وشَخْصَهُ وقيل إنما كرهوه من اسمه
من التصريد وهو التقليل وهو الواقفي عندهم ونهى عن قتله رَدًّا لِلطَّيْرَةِ ونهى عن قتل

الهدهد لانه أطاع نبيًا من الأنبياء وأعانه وفي النهاية أما نهيه عن قتل الهدهد والصد فلتحريم لحمهما لأن الحيوان إذا نهى عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان لغير ما كلة ؟ ويقال إن الهدهد منتن الريح فصار في معنى الجلالة وقيل الصرد طائر أبقع ضخم الرأس يكون في الشجر نصفه أبيض ونصفه أسود ضخم المنقار له برؤثن عظيم نحو من القارية في العظام ويقال له الأخطب .

(* قوله « ويقال له الأخطب إلخ » عبارة المصباح ويسمى المجوف لبياض بطنه والأخطب لخرقة ظهره والاخليل لاختلاف لونه) لاختلاف لونه والصرد لا تراه إلا في شعبيّة أو شجرة لا يقدر عليه أحد قال سوكين النّميري الصرد صردان أحدهما أسيد يسميه أهل العراق العقّوق وأما الصرد الهمام فهو البرّي الذي يكون بنجد في العضاة لا تراه إلا في الأرض يقفز من شجر إلى شجر قال وإن أصح وطرد فأخذ يقول لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ قال ويصرصر كالصقر وروي عن مجاهد قال لا يُصاد بكلب مجوسي ولا يؤكل من صيد المجوسي إلا السمك وكُره لحم الصرد وهو من سباع الطير وروي عن مجاهد في قوله سكينه من ربكم قال أقلت السكينه والصد وجبريل مع إبراهيم من الشام والصرد البحت الخالص من كل شيء أبو زيد يقال أحيك إبيّ صردًا أي خالصًا وشراب صرد وسقاه الخمر صردًا أي صرّفًا وأنشد فإنّ النديذ الصرد إن شرب وحده على غير شيء أوجع الكبد جوعها وذهب صرد خالص وجيش صرد بنو أب واحد لا يخالطهم غيرهم وقال أبو عبدة يقال معه جيش صرد أي كلهم بنو عمه وكذب صرد أبو عبدة الصرد أن يخرج وبر أبيض في موضع الدبر إذا برأت فيقال لذلك الموضع صرد وجمعه صردان وإيهما عن الراعي يصف إبلًا كأن مَوَاضِعَ الصردان منها منارات بُدِينَ على خمارة جعل الدبر في أسنمة شبهها بالمنار الجوهري الصرد بياض يكون على ظهر الفرس من أثر الدبر ابن سيده والصرد بياض يكون في سنام البعير والجمع كالجمع والصرد كالبياض يكون على ظهر الفرس من السرج يقال فرس صرد إذا كان بموضع السرج منه بياض من دبر أصابه يقال له الصرد وقال الأصمعي الصرد من الفرس عرق تحت لسانه وأنشد خفيف النعام ذوم ميعّة كثيف الفراشة ناتي الصرد ابن سيده والصرد عرق في أسفل لسان الفرس والصردان عرقان أخضران يستيطان اللسان وقيل هما عظامان يقيمانه وقيل الصردان عرقان مكثفان اللسان وأنشد ليزيد بن الصرد وأبي الناس أعذر من شأم له صردان مُنْطَلِقًا لِللّسانِ ؟ أي ذربان قال الليث

الصُّرْدَانِ عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ أَسْفَلَ اللِّسَانِ فِيهِمَا يَدُورُ اللِّسَانُ قَالَهُ الْكِسَائِيُّ
وَالصُّرْدُ مَسْمَارٌ يَكُونُ فِي سِنَانِ الرَّسْمِ قَالِ الرَّاعِي مِنْهَا صَرِيْعٌ وَضَاغٌ فَوْقَ حَرِّ بَيْتِهِ
كَمَا ضَغَا تَحْتَ حَدِّ الْعَامِلِ الصُّرْدُ وَصَرْدُ الشَّعِيرِ وَالْبُرُّ طَلَعٌ سَفَاهِمَا
وَلَمْ يَطْلُوعٌ سُنْبُلُهُمَا وَقَدْ كَادَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذِهِ عَنِ الْهَجَرِيِّ قَالَ شَمْرٌ يَقُولُ الْعَرَبُ
لِلرَّجْلِ افْتَحْ صُرْدَكَ .

(* قوله « افتح صردك » هكذا بالأصل المعتمد عليه بأيدنا والذي في الميداني صردك
بالراء جمع صرة) تَعْرِفُ عَجْرَكَ وَبُجْرَكَ قَالَ صُرْدُهُ نَفْسُهُ يَقُولُ افْتَحْ صُرْدَكَ
تَعْرِفُ لُؤْمَكَ مِنْ كَرْمِكَ وَخَيْرِكَ مِنْ شَرِّكَ وَيُقَالُ لَوْ فَتَحَ صُرْدَهُ عَرَفَ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ
أَيَّ عَرَفَ أَسْرَارَ مَا يَكْتُمُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصُّمْرِدُ بِالْكَسْرِ النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبْنِ وَبَنُو
الصَّارِدِ حِيٌّ مِنْ بَنِي مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَطْفَانَ